



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة – مايو ٢٠٢٥ م التوبة

الجزء العاشر

تنمية روح قابلة للتعليم وتبني موقف التلمذة

بالتأكيد تنمية روح قابلة للتعليم وتبني موقف التلمذة يتطلبا التواضع، والانفتاح، والاستعداد للتعلم.

فيما يلي ست طرق روحية، مدعومة بآيات كتابية لتعزيز روح قابلة للتعلم في التلمذة:

١. اتضعي أمام الله:
يعقوب ٤: ١٠ "إِتَّضِعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ."
التواضع هو أساس الروح القابلة للتعليم. اعترفي باعتمادك على الله، واعترافك بحكمته وسلطانه. وعندما تتضعي، فإن الله سيرفعكي ويرشدكي.
٢. تقبلي تأديب الله:
أمثال ٣: ١١-١٢ "يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيخَهُ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَكَأَبٍ بِإِنْ يَسُرُّ بِهِ."
تقبلي تأديب الله بقلب منفتح، فإن تأديبه تعبير عن محبته وطريقة لتشكيلك كتلميذ يتبع حكمته.
٣. التمس المشورة الحكيمة:
أمثال ١٢: ١٥ "طَرِيقُ الْجَاهِلِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ أَمَّا سَامِعُ الْمَشُورَةِ فَهُوَ حَكِيمٌ."
اطلبي المشورة الحكيمة بنشاط من مرشدين وآباء وقادة روحيين. الاستماع إلى إرشادهم يتماشى مع الحكمة ويُثَمِّي روحاً قابلة للتعليم.
٤. تعلمي من مثال الرب يسوع:
متى ١١: ٢٩ "احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبُ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ..
اتبعي مثال الرب يسوع في التواضع والوداعة. عندما تحملني نيره، تتعلمي طريق التواضع وتجدي الراحة التي تأتي من قلب قابل للتعليم.
٥. ادرسي وتأملني في كلمة الله:
مزمور ١١٩: ١٠٥ "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي."
انغمسي في الأسفار المقدسة: كلمة الله هي دليل ينير طريق التلمذة. الدراسة المنتظمة والتأمل يعززان روحاً قابلة للتعليم.
٦. ازري الاستعداد للتغيير:
رومية ١٢: ٢ "وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمُرْصِيَّةُ الْكَامِلَةُ."
اقبلي التغيير. تتميز الروح القابلة للتعليم بالاستعداد للتغيير والتشكل حسب إرادة الله، مما يسمح بتجديد الذهن.

من خلال دمج هذه الممارسات الروحية في حياتك، يمكنك تنمية روح قابلة للتعليم في التلمذة. فالتواضع، والانفتاح على التصحيح، وطلب المشورة الحكيمة، والتعلم من الرب يسوع، ودراسة كلمة الله، والاستعداد للتغيير هي كلها عناصر أساسية لتنمية قلب يتبع بحماسة حكمة الله وإرشاده.

الحزن المقدس:

- في ٢ كورنثوس ٧: ١٠، يتحدث القديس بولس عن مفهوم "الحُزْن الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ" أو "الحزن المقدس".
- لنستعرض كيف يمكن تحويل الحزن الناتج عن ارتكاب خطية إلى حزن مقدس استناداً إلى هذا المقطع الكتابي.
١. الاعتراف بالخطيئة: اعترفي بالخطيئة المحددة وتأثيرها على علاقتك مع الله. التأمل الصادق بالنفس هو الخطوة الأولى في هذه المسيرة.
 ٢. الندم والحزن الحقيقي: دعي إدراك الخطيئة يُثير فيكي حزناً صادقاً. افهمي خطورة أفعالك والمسافة التي قد تكوني قد خلقتيها بينك وبين الله.
 ٣. التوبة والابتعاد عن الخطيئة: التوبة تتطلب تغييراً حقيقياً في القلب والتزاماً بالابتعاد عن السلوك الخاطئ. اتخذِي قراراً واعياً لمواءمة حياتك مع مشيئة الله.
 ٤. الاعتراف في الصلاة: شاركي في صلاة نابعة من القلب، معترفةً بخطاياك أمام الله. عبّري بصراحة عن ندمك واطلبي غفرانه من خلال عمل يسوع المسيح الفدائي.
 ٥. قبول رحمة الله: احتضني رحمة الله. ثق أن بايمانك بيسوع المسيح تُغفر خطاياك وتُصالحين مع الله.
 ٦. فهم الحزن حسب مشيئة الله: تأملي الفرق بين الحزن العالمي والحزن المقدس كما ذكره القديس بولس: الحزن المقدس يقود إلى التوبة والخلاص، أما الحزن العالمي قد يؤدي إلى اليأس.
 ٧. التأمل في الكتاب المقدس: التفّتي إلى الآيات التي تتحدث عن الغفران والتوبة وقوة نعمة الله المتحولة. تأملي فيها للحصول على إرشاد روحي.
 ٨. طلب المحاسبة والإرشاد: شاركي صراعاتك مع أب الاعتراف. اطلبي المحاسبة والإرشاد في طريق التوبة والتغيير.
 ٩. أعمال توبة وتعويض: فكّري في أعمال ملموسة تُظهر توبتك ونيتك في التغيير، مثل تعويض ما فقد أو إصلاح ما سببته الخطيئة.
 ١٠. التجديد في الالتزام بالقداسة: اجعلي من الحزن المقدس دافعاً لتجديد الالتزام بحياة مقدسة. اسعي إلى القداسة واطلبي باستمرار إرشاد الله في مسيرتك الإيمانية.
 ١١. الامتنان لنعمة الله: طوّري شعوراً عميقاً بالامتنان لنعمة الله ومغفرته. افهمي أن علاقتك بالله لا تقوم على استحقاقك، بل على نعمته غير المستحقة.
 ١٢. المضي قدماً في الإيمان: بعد اختبار الحزن المقدس ونيل المغفرة، تقدمي بإيمان. دعي قوة محبة الله المُغيّرة تُشكل شخصيتك وأعمالك بينما تنمي في علاقتك به.
- تذكرني أن عملية تحويل الحزن إلى حزن مقدس هي رحلة ديناميكية مستمرة، تتطلب اعتماداً دائماً على نعمة الله، وتوبة صادقة، والتزاماً بالحياة وفقاً لتعاليمه.